

75 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من) 427 (إلى) 637 (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا وما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا لو زدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فاعنا وامدنا بمدد من عندك. ولا تكوننا الى انفسنا صلی في نونية ابن القيم في الدرس السابع والخمسين في الفصل قال فصل في التفريق بين الخلق والامر - 00:00:20

مع تعليق الشيخ ابن عثيمين سبب الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسليننبي محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين يا رب - 00:00:40
قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في التفريق بين الخلق والامر. ولقد اتى الفرقان بين الخلق والامر وذاك في الفرقان وكلاهما عند المنازع واحد والكل خلق ما هنا شيئاً والعطف - 00:01:00

ولقد اتى الفرقان اي البيان. يعني التفريق بين الخلق والامر الصريح هو هذه صفة الفرقان يعني اتى الفرقان الصريح. بين الخلق والامر وذاك في الفرقان اي في القرآن يعني مثل قوله عز وجل له الخلق والامر بارك الله رب العالمين. فعطفهم - 00:01:20
الخلق على الامر. لأن الله لما ذكر الخلق وذكر الامر قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يتطلب حديثه والشمس والقمر والنجوم مسخرة - 00:01:50

بان مسخرات بامرها. ذكر قال الذي خلق السماوات والارض ثم قال مسخر بامرها قال بعدها ان له الخلق والامر. كله ملك له صخرات بامرها هم وهو قوله كن فاكون. كما قال تعالى - 00:02:10

قال انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. لابد هذا يخلقه بالامر بالتكوين هذا هو الذي يقول ايش؟ وذاك في الفرقان اي في القرآن. وكلاهما عند المنازع واحد. يعني المantha من الجبرية. وكذلك القدرة عندهم الامر شيء واحد - 00:02:40

لا يفرقون بين الخلق والامر. لا يفرقون بين الخلق ولا امر. فعندهم اذا خلق شيئاً هو مرید له ارادة مطلقة. لا يفرقون بين الشرعية والكونية بان الخلق تكوين. هي الارادة الكونية. والامر تشريع. الارادة الشرعية - 00:03:10

من المحبة بينهما فرق في الشرع. كما ان المعتزلة المنازع الثاني لا يفرقون بينهما فنفوا الخلق عموم خلقه وقالوا لها هو لم يرد خلق افعال الشر او الشر كله. فجعل الشر خارجة عن عن امره. هذا هو المراد - 00:03:40

وكلاهما عند المنازع واحد. والكل خلق ما هنا شيئاً. هذا عند الجبرية لكل خلق بل حتى اذا اولئك جعلوا حتى الكلام مخلوق. معتزل. نعم والعطف والعطف عنده كعطف الفرد من نوع عليه وذاك في القرآن. يقولون قول الله الخلق والامر عطف الشيء على نفسه. ما هو كله - 00:04:10

وليس التعاطف من الاصل ان العطف يدل على التغاير. ها؟ هم قالوا لا هو عطف من باب عطف الشيعة في اللغة موجود عطف الشيعة على نفسه. او عطفه على صفة او عطف على جزءه. من باب عطفه الخاص على العام او العام على الخاص. وهذا موجود لكن ليس كله - 00:04:40

منهما بعض في التغاير ايوه فيقال هذا ذو امتناع ظاهر في اية التفريق دون تباني اي نعم يرد عليهم يقال هذا ممنوع. لأن اية

التفريق التي فرقتها لماذا؟ مثل ما ذكرنا - 00:05:00

الذي خلق السماوات والارض. ثم الى قوله مسخرات بامرها. بامرها التكويني ماذا يكون؟ فدل ثم قال الا له الخلق والامر؟ هم هي فصلت ما اجملت! ففصلت تفصيلاً دقيقاً هنا ذو امتناع ظاهر في اية التفريقي ذو تبيان واضح. نعم مثل ما قال رحمة الله - 00:05:20

فالله بعد الخلق اخبر انها قد سخرت بالامر للجريان. مم. وابانا عن تسخيرها سبحانه بالامر بعد الخلق بالتبیان. نعم. والامر اما مصدر او كان مفعولاً هما في ذاك مستويان امر - 00:05:50

مصدر كلمة الامر بمعنى المأمور. مأمور به. مثل قول الصلاة امر الله. يعني امر الله بها. ها والامر نفسه المصدر مثل قول الخلق ايضا ما تقول عن الناس هذا خلق الله؟ فارونى ماذا خلق الذين؟ هذه مخلوقات - 00:06:10

كما انك نفسه تحليط امره التخليفي وهذا هو خلق الله هذا امر الله اه مصدر خلقه يخلق خلقه. امر يأمر امراً. فيطلق على المصدر الذي هو امر يأمر امراً ويطلق على - 00:06:30

المأمور به او المأمور. المخلوق. واضح؟ هذا هو مقصوده. والامر ايش؟ والامر اما مصدر او كان مفعولاً هما في ذاك مستويان. نعم. مأموره هو قابل للامر كالمحض قابل صنعة الرحمن - 00:06:50

فاما انتفى الامر انتفى المأمور كالمخلوق ينفي لانتفاء الحدثان انتفاء الانتفاء وانظر الى نظم السياق تجد به سراً عجيباً واضح البرهان. ذكر الخصوص وبعد مقدمه والوصف والتعميم الثاني فأنتى بنوع خلقه وبأمره فعلاً ووصفاً موجزاً ببيان. فتدبر القرآن ان - 00:07:10

الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن. نعم. الشرح. قال الشارح رحمة الله اراد المؤلف في هذا الفصل ان يبين ان القرآن غير مخلوق غير مخلوق. وذلك في التفريقي بين الخلق والامر. قال الله تبارك وتعالى الا له الخلق والامر. والامر هو الشرع والقرآن. قال الله تعالى - 00:07:40

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدربي ما الكتاب ولا اليمان. ففرق الله بين الخلق والامر. فالخلق هو الصنع الامر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وبينهما فرق عظيم. والفرق بين الامر والخلق يظهر به ايضاً الفرق بين المأمور وبين - 00:08:00

المخلوق هذا هو. يعني المأمور آمثيل الشرعيات والمخلوق كن فيكون. لما امر بالصلة مثلاً باليمان هذى شرعية. امر الله العباد ان اعبدوه ومنهم من اطاع ومنهم من ابى ام لا؟ لكن لو اراده كونا قال كن فيكون صار كل الناس ولو شاء ربك - 00:08:20

لامن من في الارض كلهم جميعاً. لو شاءه مشيئة كونية. لكن ما شاءه كونا عن جميع الناس واضح؟ انما امر به امراً شرعياً. فقال وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهون - 00:08:50

ولذلك الذين كلاهم يقول وكلاهم عند المنازع واحد. ما يفرقون. يشكل عندهم اية وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهون تيقن اذا كان الله خلق الخلق لعبادته ورأينا ان هناك من لم يعبد الله كيف - 00:09:10

تلخص صورت هذا الشيء فاذا لانهم عندهم انه كونه لعبادته كما صرحاً لا بد ان يكون ذلك. فنقول الا ليعبدهون هذا علة شرعية. علة شرعية. حكمة. لذلك يعبر عنها القرآن حكمة من خلق الخلق - 00:09:30

شرعية لكن لو كانت كونية ها ما تخلفت وكانت علة كونية ما تخلف جاء الكائن مثل الملائكة. الملائكة خلقهم الله لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. خلاص. الملائكة كلهم لا يعصون الله. لأن الله خلقهم - 00:10:00

صورت هذا الشيء؟ اما المكلفو من الانسان والجن؟ الله لم يخلقهم كلهم لهذا خلقاً كونياً. انما امرهم امراً شرعياً. فمنهم من قدر عليه الطاعة خلقه لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من خلق للجنة فبعمل اهل الجنة ي عمل - 00:10:20

ومن خلق للنار فبعمل اهل النار ي عمل. هذا هو النظر الخلقي. اما النظر الشرعي فهو وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهون. يعني ما خلقت وجودهم الا لحكمة ان يعبدوا. ليؤمروا بالعبادة. لذلك تجد - 00:10:50

السلف يفسرها فيقول لامرهم ان يعبدون شف لاحظ ليس كالجاهل من هؤلاء جبريل الذي يقول لاخلقهم ليعبدواني. لا تجد تفسيرات

السلف وما خلقت الجن والانس الا لامرهم ان يعبدون يظهر المخفي في الاية. وهو ايش ؟ الامر الشرعي - 00:11:10
اي نعم هنا ما يشكو للشيخ العبارة؟ نسينا العبارة ايش يقول؟ اخر عبارة والفرق بين الامر والخلق يظهر به ايضا الفرق بين المأمور وبين المخلوق. ايه. بين المأمور يعني مأمور مثل والمخلوق هو الایجاد. وهكذا. نعم - 00:11:40

ولقد اتى الفرقان بين الخلق والامر الصحيح وذلك في الفرقان. قوله الفرقان في الشطر الاول والثاني بينهما جناس تام وهم في المعنى متبادران. كان اللفظ لفظ واحد تجناس بينهم الجناس هذا المراد. نعم. وهم - 00:12:00

متبيينا لا احد له معنى والثاني له معنى. الاول معنى التفريق والثاني المعنى القرآن نعم. فالفرقان الاول بمعنى التفريق والفرقان الثاني بمعنى القرآن واللفظان متفقان في النوع والترتيب واذا اتفقت الكلمتان في نوع الحروف وترتيبها مع اختلاف المعنى تسمى عندهم الجناس التام. مم - 00:12:20

جناس التام. حروف واحدة والترتيب واحد. اما لو كانت الحروف ملتحبة واحدة وملتحبة هذا لا. هذا جناس نعم. وكلاهما عند المنازع واحد والكل خلق ما هنا شيئاً. قوله وكلاهما عند المنازع واحد - 00:12:40

المراد بالمنازع هنا من يقول ان القرآن مخلوق فالامر والخلق عنده سواء. قوله والكل خلق ما هنا شيئاً الكل خلق اي مخلوق يعني الامر والخلق. واهل السنة والجماعة يقولون هنا شيئاً خلق وامر. فالامر هو الوحي وهو صفتة والخلق هو - 00:13:00

وقوه فعله والعطف عنده لو قلنا ان قوله مسخرات بامره قلنا ان مسخرات بخنقه ها طيب الخلق الاول كيف خلق؟ الثاني لابد من امر تخليق لذلك يلزمهم اهل السنة والجماعة لما يقولون ان المخلوق - 00:13:20

بالكلمة بكل. طيب الكلمة اذا تقولون ان كلام الله مخلوق. باي شيء خلق بكل طيب كل من من الذي قاله؟ قاله الله صارت كل مخلوق يخلق مخلوق فيلزمونهم بهذا نعم والعطف عندهم كعطف الفرد - 00:13:50

من نوع عليه وذاك في القرآن يقول عطف الامر على الخلق كعطف الفرد على النوع. يريد بذلك الخاص على العام. وهذا موجود في القرآن يعني ان يعطف شيء على اخر اعم منه فيكون فردا من افراده. قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح والروح ملك من الملائكة وليس مبادنا لهم - 00:14:20

ايه نعم هل هو جبريل او ملك اخر؟ المهم انه ملك من الملائكة اسمه الروح. عطف فرد على على نوع. نعم. ومنه قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. مع ان الصلاة الصلاة الوسطى من الصلوات فهذا عطف على - 00:14:40

فهم يقولون قوله تعالى الا له الخلق والامر؟ الخلق عام يشمل القرآن والامر الشرع والقرآن. فهو عطف من باب عطف خاص هذا العام والكل شيء واحد. مخلوق. نعم. فيقال في الرد الاصل في العطف في المغایرة يعني ان المعطوف غير المعطوف - 00:15:00

عليه الا بدليل هذا الاصل في اللغة. نعم. فاذا وجد فاذا وجده دليل اخذنا به فهنا في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح لا يمكن ان يكون غير الملائكة لان جبريل معروف انه من الملائكة. اما قوله تعالى الا له الخلق والامر. فالامر غير الخلق لان الاصل في العطف المغایرة - 00:15:20

ولهذا قال فيقال وهذا جواب عليهم اذا قالوا هذا من باب عطف الخاص على العام. والامر مهم الا اذا قال اذا قالوا نعم ماشي وهذا جواب كن عليهم اذا قالوا هذا من باب عطف الخاص على العبد. والامر مخلوق كالخلق فقولهم هذا فاسد. فيقال هذا ذو امتناع ظاهر في اية - 00:15:40

التفريق ذو تبيانه قوله في اية التفريق التفريق يعني بين الامر والخلق في قوله تعالى الا له الخلق والامر. فيقال هذا ممتنع. فالله او بعد الخلق اخبر انها قد سخرت بالامر للجريان. يشير الى قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام. ثم - 00:16:10

مستوى على العرش يوشي الليل النهار يطلبها حديثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. والنجوم معطوفة على السموات هي مفعول خلق فاتى بالامر بعد ان خلق خلقنا ثم امرنا فالامر توجيه للمخلوق وهو غير الخلق. قوله - 00:16:30

قد سخرت بالامر للجريان. المراد النجوم تجري بامر الله عز وجل. قوله مسخرات حال من النجوم. فاذا الامر صار بعض الخلق وليس هو الخلق. فاذا كان عندنا خلق سابق وامر لاحق. هل يمكن ان نجعل الامر من الخلق؟ الجواب لا يمكن فهي خلقت - 00:16:50

ثم ود ثم وجهت وسخرت بامر الله. فدل هذا على ان الامر غير الخلق. وابان عن تسخيرها سبحانه بالامر بعد الخلق بالتبليغ اذا نقول او لا جعلنا الامر من الخلق خطأ لوقوعه بعده فهي قد خلقت وانتهت ثم امرت - 00:17:10

اما جديدا بالتسخير. هم. وسخرت بامر الله. لان الايات الاخرى تبين والشمس تجري لمستقر لها. واضح هذه الافلام وقوله مسخرات بامرها هذا آآ يعني بعد الخلق هذا بعد الخلق بامرها. هذا على اعتبار انه مسخرات قد - 00:17:30

يكون حالا اي خلقنا خلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات فتكون حال على كل وهكذا وقد يكون بامرها متعلق بخلق خلق هم بامرها يعني قال كن فيكون. هذا اظهر. يعني بامر - 00:18:00

تعلق بخلق. مو متعلق بمسخرات. الباء الباء هذى. ها؟ ايه فهذا هو والله اعلم انه على كل سوى هذا او هذا فالامر غير الخلق دلت الاية على هذا. نعم ثانيا من الرد عليه من نقول ان الاصل في العطف المغایرة بالذات والنوع والجنس. ولا يمكن ان نجعل العطف من باب عطف الفرد على النوع او الخاص على العام - 00:18:30

الا بوجود دليل. والامر ان مصدر او كان مفعولا هما في ذاك مستوىان. قوله الا له الخلق والامر. الامر هنا هل هو مصدر او اسم مفعول.

يقول ابن القيم جعلها مصدرا او يجعلها اسم مفعول فكلاهما يدل على ان الامر ليس هو الخلق. سواء فسرته - 00:19:00

عن الكلمة على له الخلق والامر كلمة الامر. فسربتموها بمعنى المفعول او فسربتموها بمعنى المصدر كلاهما يدل على تغير. على ان الامر غير رغم لا يتغير ها؟ ايه. لانهم يقولون بمعنى الامر هنا بمعنى الخلق. بمعنى - 00:19:20

المأمور به والمأمور به هو المخلوق. فله الخلق والمخلوق. فجعلوا التعاطف العطف من باب عاطف الشيعة يعني معاني واحدة. فله الخلق الذي هو المصدر والمخلوق اللي هو المفعول فجعلوها من هذا القبيل. هم. ايوا. وجه ذلك انك اذا جعلت الامر مصدرا وهو واحد الاوامر. اذا - 00:19:50

مصدرها وهو الظاهر فانه يدل على ان هذا الامر حصل بالقول يعني خلق ثم امر. وان جعلت الامر بمعنى اسم المفعول والمصدر يأتي بمعنى اسم المفعول وهو رأي المعتلة فانه ما من مأمور الا وقد وجه اليه امر. فمن لازم وجود المأمور وجود الامر. هم - 00:20:20

الامر فاذا عاد التأويل الثاني وهو ان يجعل الامر اسم مفعول الى المعنى الاول وهو اثبات الامر لله عز وجل. والامر كما تقرر عندنا كما قد تقرر عندنا الان هو غير الخلق. قوله هو على كل من الاصل ان الامر على المصدر. هو المصدر - 00:20:40

امر يأمر امرا. لكن لو قالوا انه بمعنى المأمور فلا فرض من حيث المعنى ويستوي. لانه يدل على ان هناك امر. والامر باي شيء امر بقوله انما امر اذا اراد شيئا ان يقول - 00:21:00

له كن رجعنا الى نفس القضية انه متتكلم ويقول كني. قوله هما في ذاك مستوىان في اي في المعنى لا يختلفان. مأموره هو قابل للامر كالمصنوع قابل صنعة الرحمن. فاذا انتفى الامر انتفى المأمور كالمخلوق - 00:21:20

في بنت بنت ثاني. يريد ان يبين انه لا فرق بين ان نقول الامر مصدر او ان نقول اسم المفعول. مثل صنع يقال الصنع بمعنى المصنوع وبمعنى الفعل. فليس هناك مأمور الا وقد صدر اليه الامر. قول صنع الله الذي اتقن كل شيء ها؟ اي مصنوع - 00:21:40

مخلوق هذا يدل على انه آآ يصح بمعنى كون الصنع بمعنى المصنوع واضح؟ ايه. فاذا انتفى الامر انتفى المأمور. فهي قوله مأموره هو قابل للامر كالمصنوع قابل صنعة الرحمن. ما دام يوجد مصنوع يدل على صفة الصنع - 00:22:00

كما انه يوجد المصنوع يدل على صفة الصنع. يوجد المخلوق يدل على صفة الخلق. يوجد المأمور يدل على صفة الامر. صفة الامر متعلقة بالامر بالكلام انما امر اذا اراد شيئا ان يقول يقال وخلفه نعم فليس - 00:22:30

هناك مأمور الا وقد صدر اليه الامر فهو قابل للامر كالمصنوع. وهل يوجد مصنوع مصنوع بدون صنعة الجواب هنا اذا لا يوجد مأمور بدون امر. فاذا انتفى الامر انتفى المأمور. اذا لم يوجد مأمور لم يوجد امر. فهما متلازمان يعني لو قلنا ان - 00:22:50

الامر هو الخلق. انتفى المأمور لانه حينئذ لا يوجد شيء يوجه اليه الامر. فلابد من ايجاد الشيء ثم امره بما يريد ثم بما يريد الله عز

وجل. مثل ما وجدت السماوات والارض وجد الشمس والقمر ثم امرن بالجهر. ها - 00:23:10

طيب خلق السماوات والارض قال قال ائتها طوعا او كرها قالتنا ائتها خلقهما ثم دعاهم. واضح؟ ايه. نعم. قوله كالمحلوقي ينفي يعني كما اننا لا يمكن ان نقول مخلوق الا لما حدث وكان. فلا يمكن ان يؤمر الا اذا كان موجودا من قبل - 00:23:30

ومخلوقا من قبل وانظر الى نظم السياق تجد به يعني لو نفيت الخلق نفيت المخلوق يقول كالمحلوقيون فعلنتي فالحدثان يعني الخلق. فلو نهيت الخلق صفة الخلق اذا انت نفيت صفة - 00:24:00

اصلا وجود المخلوقات. فكذلك لو نفيت صفة الامر الكلام اذا نهيت المأمورات والمأمورات نوعان مأمورات امرك تكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومأمورات امر تشريع - 00:24:20

واضح؟ كما انه اذا انتف المخلوق اذا انتف الخلق صفة الخلق انتبه صفة المخلوق انتبهت الخلق او انتبهت صفة الخلق انتبه المخلوق. كذلك الامر. هذا مراده. وانظر الى تجد به سرا عجيبة واضح البرهان. قوله نظم السياق يعني الاية التي اشار اليها وهي قوله تعالى ان ربكم الله - 00:24:40

الذى خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يوشى الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر ما هو السر العجيب؟ قال ذكر الخصوص وبعده متقدما. والوصف والتعيم في ذا الثاني. قوله ذكر الخصوص وهو قوله - 00:25:10

ذكر الخصوص وفعله. وفعله متقدما. ايوة قدمه. ايوة. قوله ذكر خصوصا وهو قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. وهذا خاص ولم يقل خلق كل شيء وقوله والشمس والقمر خاص ايضا. يقول ذكر الخصوص قوله وبعده يعني ايضا خصوصا اخر متقدما. قوله - 00:25:30

الوصف والتعيم مفيد الثاني ثم ذكر بعد ذلك الوصف والتعيم الاله الخلق ولم يقل خلق كذا بخلاف الاول اتي بالفعل وخص المخلوق المفعول. وفي الثاني عما فقال الاله الخلق والامر. والامر في اول الاية مقيد او عام. الجواب مقيد بالنجوم - 00:26:00

والنجوم مسخرات بامرها. وقوله والوصف والتعيم في ذا الثاني يعني الامر. يعني شف الاية لما قالها ان ربكم الله الذي خلق السماوات. يقول ايش مصنف؟ ذكر الخصوص وفعله. الخصوص تخصيص السماوات خلق - 00:26:20

والارض في ستة ايام خص جنس السماوات والارض. ها؟ وما عطف عليها والشمس والقمر. والنجوم وفعله فعل الخصوص وهو ايش؟ خلق. هذا بدأ به. لكن بعد ذلك قال الاله الخلق والامر. الخلق العموم العام في كل شيء. بعد ما ذكر خاص تخصيص السماوات والارض خلق الجن والانس - 00:26:40

الدواه الى اخره. ها وبث فيها من كل دابة. خلق السماوات بغير عمد ترونه. رفع خلق السماوات بغير عمد ترونه. ها والقى في الارض رفس فص. وبث فيها من كل دابة. عمق. المهم اه - 00:27:10

خلق ذكر الخصوص وفعله متقدما والوصف. ايضا الوصف يقصد به مسخرات كلمة مسخرات وهي وان كانت حالا لكنها تأتي وصفا يقولون في الحال وصف فضله يبين حال فعل الفعل - 00:27:30

اوحال ما يتعلق به. فهو يؤدي الصفة. لكن لا يطلق عليه الصفة والنعت هناك. هنا يقول والتعيم في ذا الثاني. الجزء الثاني قال الاله الخلق والامر عهم اه مسخرات ولا له الخلق والامر عم - 00:28:00

فيأمر بكل شيء ويخلق كل شيء وهكذا. فاتى بنوع خلقه وبأمره نوع خلقه ها عاما وخاصا وبأمره فعلا وعملا وخاصا وفعلا ووصفا موجزا ببيان رحمه الله. نعم. فاتى بنوع خلقه وبأمره فعلا ووصفا موجزا ببيان. قوله فاتى بنوعي - 00:28:30

وبامر ما هما النوعان؟ قال فعلا ووصفا. الفعل هو الخاص والوصف هو العام. قوله تعالى خلق السماوات والارض هذا فعل. قوله والنجوم مسخرات بامرها هذا امر متعلق بفعل خاص. قوله تعالى الاله الخلق والامر؟ هذا وصف عام. قوله - 00:29:00

فاتى بنوع خلقه وهم الخلق والتسيير. لكن بامر الله. فدل هذا على ان الامر ليس داخلا في الخلق ولا في التسيير. قوله موجزا ويجوز موجزا فكلاهما صحيح. ثم قال رحمه الله فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن - 00:29:20

هذا بيت عظيم ينبغي ان يحفظه الانسان ويمره على قلبه دائمًا. قوله فتدبر القرآن يعني تأمله وفكرا فيه. قوله ان رمت يعني قصدت قوله الهدى يعني العلم والتوفيق. يعني ان كنت تريد الهدى فتدبر القرآن. ولا تتسرع ولا تتعجل ولا تغفل واكثر - 00:29:40
ولا تغفل واكثر الناس اليوم يقرأون القرآن اما للاجر بتلاوته واما للتبرك بها ولكن اكثراهم لا يقرأونه تدبرا ولهذا حرموا فائدته والا فالقرآن كنز عظيم. لانه من الله عز وجل. ولا يحيط به احد الا الله فهو كنز الكنوز في الواقع - 00:30:00
لو انك اذا مشيت من بيتك الى المسجد اخذت اية من القرآن تتدبرها وتتأملها وحصلت خيرا كثيرا ومع ذلك ومع ذلك ايضا اذا فتح الله لك غررا من الآيات. لا تعتمد على حفظك لها الان. لانك ربما تنساها - 00:30:20
في الاول كان كل طالب علم معه مفكرة يجعلها في جيده ويتأمل القرآن مثلا كلما فتح الله عليه شيئا قيده بهذه المفكرة فانتفي لان الانسان في الحقيقة في وقت من الاوقات قد يفتح الله عليه معاني كثيرة من القرآن او من السنة للتأمل والتدبّر ثم يتتكل - 00:30:40

على نفسه هو يقول هذا لا انساه وان نسيتها فهي قريبة. اتذكر واراجع ما عندي لكن سرعان ما ينسى ولهذا لو استعمل الانسان هذا الشيء لحصل خيرا كثيرا. وكان بعض اهل العلم في رمضان وهو في وقت تلاوة القرآن يجعل معه دفترا خاصا. كلما قرأ شيئا واستوقفه - 00:31:00
اية من كتاب الله مثل ما فعل شيخه المواهب الربانية من الآيات القرآنية الشيخ ابن سعدي وآآفتح الرحيم فتح الرحيم العلام. كتابان طبع. كان في تلاوته في رمضان معه دفتر. فيها تدبرات. قيدها طبع كتابا - 00:31:20
دفتر يكتب فيه وطبع في كتاب. نعم. كل ما راشيا واستوقفه اية من كتاب الله فيها معان كثيرة او ما اشبه ذلك قد يذهب الدفتر. فلا يخرج رمضان الا وقد حصل خيرا كثيرا من معاني القرآن - 00:31:50
ال الكريم ولقد رأيت كتبها صغيرا للشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله. يقول انه كتبه في رمضان وهو يقرأ القرآن. تمر به اية فيقف وعندها ويتدبرها ويكتب عليها فوائد لا تجدها في اي تفسير. فلهذا ابن القيم رحمة الله ما حاش شيء؟ حاشية؟ لا يا شيخنا - 00:32:10

واما يقصد المواهب الربانية او يقصد فتح الرحيم العلام اظن المواهب الربانية. طبع الحمد لله. ويقول رأيته الظاهر قبل لا يطبع من مذكرات شيخ فلهذا ابن القيم رحمة الله حتى تدبر القرآن لمن اراد الهدى وشيخه ابن تيمية رحمة الله قال - 00:32:30
من تدبر القرآن طالبا للهدى منه وتبيّن له طريق الحق. فاشترط شيخ الاسلام رحمة الله شرطين التدبّر وطلب الهدى. لانه وربما تدبر ولم يقصد طلب الهدى. لكن يريد معرفة معاني القرآن فقط. ما تريده ان تهدي به وتجعله تهدي. ما تريده ان - 00:33:00
تهتدي تهدي ما تريده به وتجعله نبراسا لك تسير عليه. فاذا تدبرته وانت تريده منك. وتريده ان يجعل القرآن نبراسا لك تسير عليك تبيّن لك طريق الحق. اما الذي يتدبّر القرآن لينصر به قوله فهذا على خطير عظيم والعياذ بالله. اني كان الذين يتذمرون - 00:33:20

صف يريد الهدى من القرآن. قاصدا معرفة الهدى من القرآن بغض النظر عما يدلها عليه. وصنف بظنه يريد ان يبحث عما ينصر قوله واعتقاده. هذا على زبغ مثل ما قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - 00:33:50
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه اتخاذه تنجو ابتغاتهم واضح؟ هؤلاء يتبعون المتشابه لقصد الفتنة. يريدون الباطل. والصنف الثالث الذي يريد فقط معاني الكلمات. لا يتدبّر لاي الهدى وهذا كثير. منهم من صنف في التفاسير. وهو على ضلاله وبعدة - 00:34:20

وقد يكون ايضا مثل بعض المعتزلة الذي صنف في التفسير وبعض كذا جعل كل اية تدل على مذهبها. اذا لم يكن لها مخرج حسبها بأنواع الباطل من ما يسمونه بالمجاز او ما يسمونه كذا وكذا تأويل فيصرفونه - 00:34:50
ولذلك تجد بعض الناس اذا مرت معه اية ما فهمها رجع للتفسير قرأها ومشى. اما متى في التدبّر انها تدل على كذا لماذا السياق هذا لماذا كذا هذا الامر لماذا فيه شد شد وغلظ - 00:35:20

وهذا لماذا جعله افضل وهذا كذا؟ لماذا هذا الوصف وصف به المؤمنين وهذا الوصف وصف به آآ يعني غيرهم لماذا جاءت صفات المنافقين كذا وكذا؟ ترى هذه اشياء تجعل عند الانسان - 00:35:40

الله المستعان وبين المشكلة كما قال الله عز وجل بلغنا على قلوبهم ما كانوا يكسبون هو مربينا القلوب نسأل الله ان يفتح قلوبنا بالعلم والایمان. نعم. اما الذي يتذمّر القرآن لينصر به قوله فهذا على خطر عظيم والعياذ بالله. لانه يكون متبعا - 00:36:00

الهوا لكن من تدبّر متيقنا انه اذا دل على شيء فانه سيأخذ به ولو خالف رأيه. فهذا هو الذي يوفق ويتبين له طريق الحق ولا يمكن ان يخفى عليه ابدا. انما يخفى علينا اما اما من قصور اما من قصور علمنا او تقصيرنا. او انتا لا - 00:36:20

ما يكون وسام قاصر علمه فهو اللة غير موجودة او فهم بطبيعة المهم في قصور واما بالتجزئ هو قادر لكنه ما ما يتأمل. يمر صريح اما له قصور واما تقصير. هذا الذي تفوته. اما من استفرغ وسعه - 00:36:40

النية بيهديها الله. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. كان محسنا الله اسأل الله يجعلنا منهم. انما يخفى علينا الا من قصور علمنا او تقصيرنا او انتا لا نريد الاهتداء به. بمعنى - 00:37:10

اننا نعلم الشيء ولا نعمل به. وهذه قاصمة الظهر. وهي اذا علمنا الشيء لو لم نعمل به. والجاهل حينئذ خير منا. لاننا اذا علمنا الشيء اقامت علينا الحجة ولكن نسأل الله ان يعيننا كل يوم وكل يوم نتكلم عن مثل هذا ولا ننظر شيئا لكن على - 00:37:30

ان يتقي الله ما استطاع. اللهم اهدنا واهدنا. اللهم اي والله يا اخي قرآن وفعلا مثل ما ذكر الشيخ يعني الانسان والحمد لله اصبحت الان التطبيقات التفسيرية موجودة. انسان يمكن تقرأ القرآن - 00:37:50

مجرد ما يمر عليك لا تؤجل. ليس المقصود الوصول الى ختم الجزء ولا ختم الحزب. المقصود هو تدبّر اذا مررت بآية فيها شيء يخفى عليك وما تدل عليه لا تتجاوزها خاصة لا تجيئك - 00:38:10

احكام ليش تجاوزها ما تعرف حكمها؟ تنتظرها تصير عالم كبير تقول هذا تمر عليك لو مررت بحياتك سورة المجادلة احكام الظهار واحكام الترتيب ولا لا؟ تأملت آية آآ نكاح هيئة الطلاق. وهكذا ايات كثيرة. تتأمل فيها. آية الدين - 00:38:30

اصيلة تفسيرها وراجعة وشوف سواء من التفاسير القريبة السهلة التي تعطيك يعني من المحققين الذي يعطيك مختصر واضح يهديك اليه واما من المطورات التي تفصل شوف شو المشكلة اذا جلست شهر تراجع تفسير آية واحدة قال - 00:39:00

ولا جالس في كتاب الله تتأمل وتعرف في كتاب الله واجعل القراءة مثلا لها وقتا حتى ما تقول اترك وردي واقطع لا لكن هذا جا له هم ويكون ما يظن معك تفسير مختصر تقرأ فيه كل ما مر شي راجعه - 00:39:30

مثل تفسير السعدي هذه مختصرات اللي سريع المرور على الآية اما التفاسير اللي هي كلمة وكذا هذه قد لاغلاق اذا اغلق الكلام تجدها وكذا تحتاج الى عمق هذى التفاسير هذى تحتاج الى عمق - 00:39:50

الله المستعان. نسأل الله اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والایمان. والحكمة والقرآن اللهم اجعل ما من اهل القرآن يفتح على قلوبنا به. واصلح به قلوبنا واعمالنا. يا رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد - 00:40:10

الله وصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا ياشيخ - 00:40:30